Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن وسائلنا المفعول المطلق موصوفاً وغير موصوف ، فنى وسعنا أن نقول : « اندفع اندفاعاً » لتوكيد قوة الاندفاع ، وأن نقول « اندفع اندفاعاً شديداً » أو اندفع اندفاعاً موفقاً أو مطرداً أو متلاحقاً للتعبير عن معانى الظروف التى يعبرون عنها بالمقاطع والإضافات .

وليس باللازم فى لغة من اللغات أن يكون للظرف باب واحد من أبواب الأجرومية ، أو علامة واحدة من علامات النحت والاشتقاق وكل ما يلزم اللغة ويحسب عليها أن تؤدى معنى « الظرفية » بعبارة من عباراتها الصحيحة وأن تعطى العربى كلاماً بلغة أخرى فينقله إلى العربية نقلاسليماً يطابق مدلوله ولا يقصر عنه ، وقد تكون سعة الوسائل وتنويع الأدوات والعلامات أدل على ثروة اللغة ومرونتها ومطاوعتها لمواضع التعبير على مقتضى الحال .

ولست أذكر فى اللغة الأجنبية—التى أفهمها فهماً أفضل من فهمى لغيرها — وهى الإنجليزية أننى قرات عبارات الظروف نثراً أو شعراً ولم أجد لها مقابلا يطابقها أحسن مطابقة بوسيلة من الوسائل التى أشرنا إليها .

فالمعول إذن على قوة التعبير اللغوى وليس على عنوان باب من الأبواب فى كتب الأجرومية ، وقد نرى أن نظرة عاجلة إلى قصة يقصها عربى عن إنسان أو حادث أو مكان تكفى لتصحيح الخطأ السريع فى مقارنات بعض اللغويين الآخذين بالقشور والعناوين . . . فإننا لا نقرأ إحدى هذه